

الوافي في الوفيات

فهلاً اتّخذت الصبر درعاً وجُنْدَةً ... كما الصبرُ درعي في الخطوب النوازل .
وتفخرُ أنْ أصبحتَ مأمولَ عُمْبَةٍ ... فأخسِسْ بِمأمولٍ وأخسِسْ بِأملٍ .
وهل هي إلاّ في تراثٍ جمعتَه ... فهلاًّ غَدَت في بذلِ عُرفٍ ونائلٍ .
كما ها هنا فاعلم إغاثة سائلٍ ... وإسعاف ملهوفٍ وإغناء عائلٍ .
فلا تغترر بالليث عند خدوره ... فكم خادرٍ فاجاً بوثية صائلٍ .
الوزير ابن ابن مقله .

علي بن محمد بن علي بن مقله أبو الحسين الوزير ابن أبي علي الوزير تقدّم ذكر والده في المحمدين . لمّا كان أبوه وزير الراضي استنابه في الوزارة وأمر الراضي أن يخاطب بالوزارة أيضاً وأن يكون ناظراً في جميع الأمور مع والده ولا ينفذ لأبيه توقيع إلاّ بعد عرضه على أبي الحسين وتوقيعه عليه . وولي الوزارة للمتّقّي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة في شهر رمضان . ثمّ عزّل سنة ثلاث وثلاثين لعشر بقين من صفر . ولمّا ورد معزّ الدولة بغداد فلادّه النظر في الأعمال وجباية الأموال في المحرّم سنة خمس وثلاثين فمدّ يده إلى المصادرة وجازف وظلم فشكاه الناس إلى معزّ الدولة فعزله فأقام بمنزله إلى حين وفاته بالفالج سنة ست وأربعين وثلاث مائة وسنّه ثمانٍ وثلاثون سنة . ومن شعره :
قم فاحي بالكاسِ قوماً ... ماتوا صلاةً وصوماً .
لم يطعموا لذّة العي ... شهراً ثلاثين يوماً .
ومنه :

لستُ ذا ذلّةٍ إذا عظّمني الده ... ر ولا شامخاً إذا واتاني .
أنا نارٌ في مرتقى نَفَسِ الحا ... سدٍ ماءٌ جارٍ مع الإخوان .
البغدادي الأزجي المفسّر .

علي بن محمد بن علي أبو الحسن الأزجي الضرير المفسّر . كان عالماً بتفسير القرآن وقد صدّف فيه كتاباً . وتوفّي سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

الخيّاط المقرئ .

علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن البغدادي الخيّاط المقرئ . كان من أعيان القرّاء . قرأ بالروايات على عبد الملك بن بكران القطّان النّهرواني وعلى ابن أحمد بن عمر الحمّامي وبكر بن شاذان الواعظ وجماعة كثيرة غيرهم وسمع من جماعة وصدّف في القراءات تصانيف حسنة منها الجامع وغيره وحدّث . وتوفّي سنة اثنتين وخمسين وأربع

ابن السواد الواسطي .

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبيد الله أبو الحسن بن السَّوادي الواسطي الكاتب الأديب الشاعر . قدم بغداداً وحدَّث بها عن القاضي أبي تمام علي بن محمد العبدي . وتوفِّي سنة تسع وتسعين وأربع مائة . ومن شعره : .

فإن تجمع الأبيَّامُ بيني وبينكم ... بواسطَ أشفي بالعتاب غليلي .
وإن تكن الأخرى فتلك سبيلُ مَنْ ... تقدِّم قبلي راحلاً وسبيلي .
إلْكيا الهرَّاسي الشافعي .

علي بن محمد بن علي عماد الدين أبو الحسن إلْكيا بكسر الكاف وبعدُ الياءُ آخر الحروف الهرَّاسي بتشديد الراء وبعد الألف سين مهملة . تفقَّه بنيسابور مدة على إمام الحرمين . وكان مليح الوجه جهوري الصوت فصيحاً مطبوع الحركات زكي الأَخلاق . ولي تدريس النظامية ببغداد إلى مات سنة أربع وخمس مائة . وحظي بالحشمة والجاه والتجمل وتخرَّج به الأصحاب وروى عنه السلفي . وكان يستعمل الحديث في مناظراته . والْكيا بالعجمي هو الكبير القدر المقدم . ومولده سنة خمسين وأربع مائة . ونسبه بعض الجهَّال إلى أنَّه كان يرى رأي الإسماعيلية في الباطن وليس كذلك وإِنَّما الكِيا هو ابن الصبَّاح صاحب الألاموت فافهمه